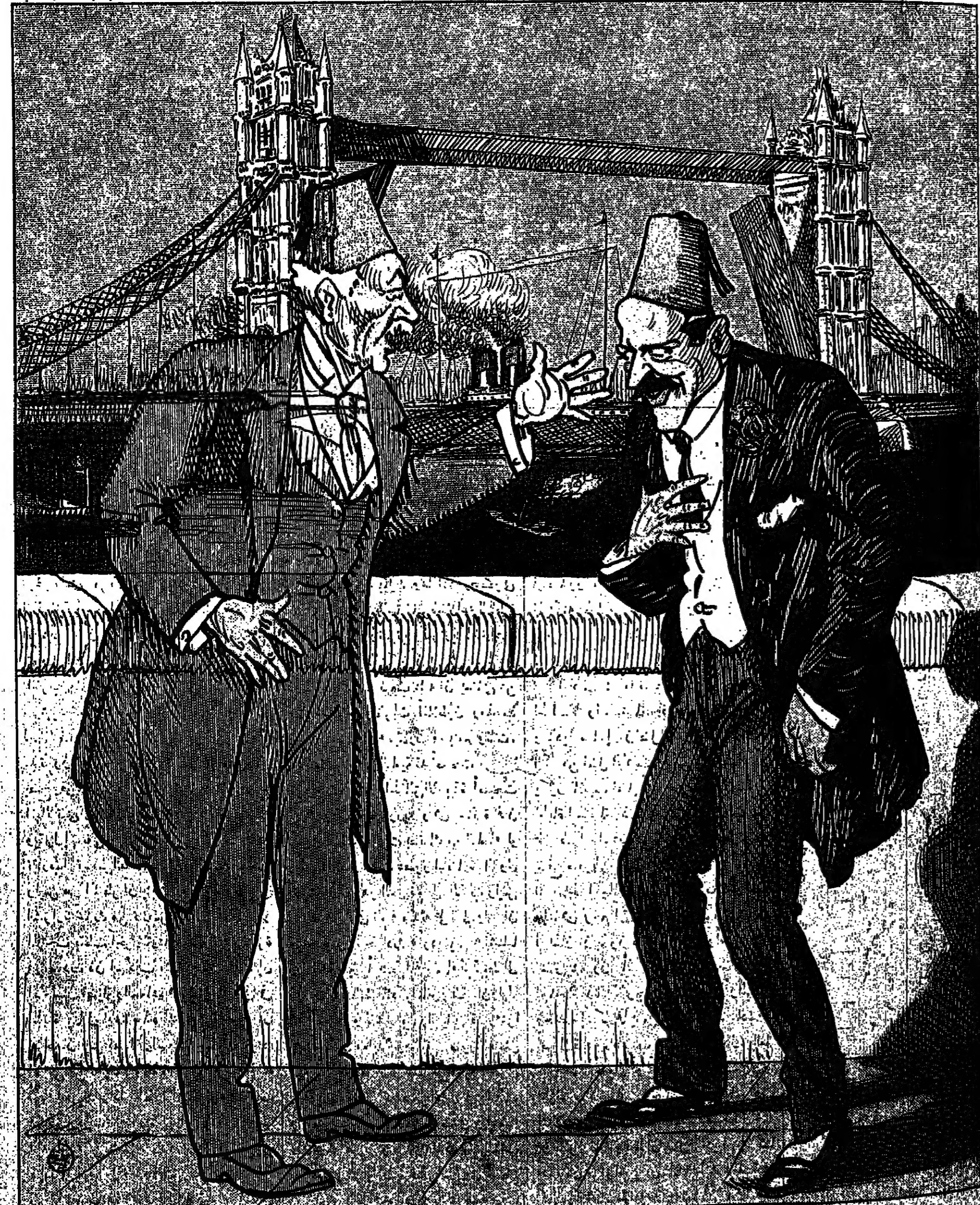


السلطة

بين الزعيم الناضل والزعيم الخالي



الزعيم الناضل... لا تفكر منذ أول الحركة الوطنية خلافتك المظلمة ولا تجعل الرأي العام يشهد قناعاتك
ولم يوفق... الحركة في آخرها... يظهر المصالح الضاللة أمام الأقدام حتى تكون المشرورية عليهم وبعدهم

هكذا من القتل

خرافة حرية البحر

طعم البحر الأبيض المتوسط

ایطالیا تطلب مکانا فی الشمس

وحرية السويس المصرية. ومع ان حرية

تتحدثكم بجميع السفن التي تمضي فيه وهي تسير

والدول النامية على سواحل البحر الأبيض المتوسط ليست خالصة مما يجري هناك . وهما مصدر التنافس البحرى بل هذا هو سبب فشل مؤتمر لندن الاخير . نحن البعض أن يرجعوا ذلك الفشل الى أسباب أخرى .

ولله ليس في العالم كله بحر يتوقف عليه السلام الأولي كما يتوقف على هذا البحر، والسبب هو كما قلنا سابقا وجود أمم مختلفة على سواحه ولها جماعها، صاخر وحقوق متعارضة، وهذا يجعل أنصار السلام يوجهون أنظارهم دائما إلى ذلك البحر، ولكن طامع الدول كثيرة متشعبة، ومعنى كثرت المطامع بات السلام في خطر .

الى ايطاليا الحديثة التي أهمتها السقوية
ووسلوي من غفلت فان هبت اليوم لتالب السيادة
في البحر الابيض المتوسط ، ومن ألفت مظاهر
تلك السيادة الخمس السفن الحربية التي أنزلتها
لعمال الايطالية في الامم المتحدة والحكومة

فرسوية تنظر الى ذلك الحادث بين الملق
الخذر وتدعي أن سياسة إيطاليا في البحر
لا يرضى الى التي جعلتها تصر على المطالب التي
منهنا الى مؤتمر لندن البحري ولا سيما الخاصة
بها بالفروقات.

وسواء أصدق هذا القول أم لم يصدق
المرور في الآن أن البسادة في اليحص
هذه تلك في المنطقين - كما كانت المصن
سبح رب وسفك دماء كثيرة. فالمسألة هي
مسألة مقام، مسألة موت أو حياة. بل مسألة
نزع البقاء، ولو حدثت النية بين الدول لاستراح
الم من شر الحروب.

واللهيالي من الزمان حبيالي .

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب
في الأدب الجماهيري « تأليف الدكتور طه حسين
في أدب اللغة العربية بالجامعة المصرية .
موضوع هذا الكتاب الجديد يقين من مقاميته
في » هذا كتاب السنة الماضية جليله من قبل
تمت كتابه فصل وأضيفت إليه فهرس وفهر
وأما بعض التقييد . وأنا أرجو أن أكون قد
تقت في هذه الطبعة الثالثة ما حازه الذين يريدون
في الأدب العربي عامة والجماهيري خاصة
منهاج البحث وسبل التحقيق في الأدب
الذي وهو على كل حال خلاصة ما لي من خلاص
سماحة في السمتين الأولى والثالثة من كتابه
« أدب »

ووقع الكتاب في سبعة كُتب استقرى منها
أحد السلة الماثرة «لقد عالجنا الحظية فيه
ساقفة ما أنصف إليه» ثم الألة كعبان إلى
بش جالفة أمهنت الدار»

وتنطق من الجبال المهددة من السحابة
الزرقاء وتنبئ بحلقة ومشرق في كل ما
لها من الرعدة

هذه (فقرى دى لاء). وهناك كتاب لا يقل عن هذه الكتب أهمية، وله قصة مصرية من ذلك النوع الذى قلتم له وهو كتاب: (ما؟ أيلة. أيلة) الذى ترجمه الى الفرنسية المسيو (جود فروادى مونت) رئيس المباحث الإسلامية فى فرنسا الآن.

سأل حفصة صاحب العزة الدكتور هيكل
منذ أسابيع عن السبب في أن المصريين
لا يكتبون قصصا في هذا العصر، وأما أستطيع
أن أجيب عنه على هذا السؤال بأن المصريين
الذين تأثروا بالثقافة العربية وحدها، كان من
الذين ألا يثقوا قصصا ولا يؤلفوا روايات.
أما المصريون الذين بقوا على عهودهم القديمة،
وكانوا على فطرتهم العربية فهم يؤلفون من
القصص والروايات ما لا يقل أهمية عما كتبه
الأمم الأخرى، ولكنه بلغة طامية مبتذلة من
منها أن تصر هذه القصص على الأوساط الجاهلة
للبلا.

في القرن الماضي بدأت نهضة الحياة العقلية في مصر على يد صقرا العظام المغفور له (محمد علي) الكبير الذي أوغد طلابه العشرات العلمية في أوروبا فنجح من ذلك اختلاط بعض الناشئين من المصريين بالمتبشرين من الأوروبيين، فسارت القياح روح جديدة في الأدب والكتابة لأحمد باشا من قبل. ووجل هذا الأمر — أن لم يكن كاشفاً — هو فرغمى بالرغم مما يقوله استر (جانب) الإنجليزي الذي يحسب أن محمد بلاده بما قيل، والذي أراد أن يشجعهم من بعدهم على العلم في هذه الدعوة فنحن في مصر القديمة لها: قسم المتأخرين بالأدب الإنجليزية ، وبهذا القسم زعماء لا تعرف البلاد لهم عليها

التي تسمى لغة العرب، فإذ أولئك الإسماء
 السور واليود وأخوة المستر (جيب) بأحسن
 فهم، فسنعود إلى اللغة الإنجليزية وإلى كتابها
 الذي هو لها بين اللغة والعمق والمثاق، الميراثية
 من الأدباء المسيحيين المعاديين حتى من
 الذين أقسموا بأنهم لم يولدوا في هذا الموضوع
 حتى من غير من لقد أولئك الذين يسميهم
 (جيب) زعماء في الأدب.

هذا المذهبون من أدنايا في السنين
 التي مضت من التهود العربية يقولون
 أنها جديدة، ولكنها ليست قومية خاصة
 بل انما هي المصرية، وتتداول الحياة
 في مصر، لا بدولها فيها
 الكنائس الأرثوذكسية الذين لهم مواعيدهم
 في كل سنة، ولو أنهم اختلفوا معهم
 في بعض المعتقدات، وهم يسمونهم بصفة

[illegible]

إذا ألقى بها موسى عصاه
 تلقفت القوافل والسفينة
 وشاهدتم إذا أجموا يردى
 عن الكل الشهادة والبيان
 وأمثال البومصري في هذا المنهج لا ينادون
 بوجوده. ولذلك نمتنا هذه القصيدة من
 الحكم على أولئك الذمراء والكتاب بالهيام
 والتقليد وعدم قدرتهم على وصف الحبيب
 الاجتماعية أو السياسية في عصورهم وفقدان
 ملكة التعبير والرواية عندهم.

في عهد دولة بني أمية ، بلاد العرب المهاجر
 القبور والمعابد المصرية ، فينبهون ما فيها
 كنوز ، ويحطون كل مائة عليه أيديهم
 صور ، وأما الذين يأتونها حارة تلك الكنوز
 فانهم (القولاكورا) أخرى هذه الفرصة وأما
 الفناء لغيره المارور من أسلافه الفناء
 القسم المصري من كتاب الف ليلة الف
 يتنازع امتيازاً واضحاً عن بقية الأقسام السور
 والبغدادية والفارسية من الكتاب الذي
 القارئ من سلوره الحداثة المصرية صورة
 معه القارئ الأجنبي أن يلم بكثير من الاختلاف
 والمعادن والثقافة (القولاكورية) المصرية
 يرى القارئ من سلوره هذه القصة من أيضاً ما
 اكتشاف المعابد والقبور ومصرى المئات
 ذات العين البراقة من أثر في نفوس أفرادهم
 الشعب إلى . فانت لتجد أن قصة هذه
 القصص المصرية في ألف ليلة وليلة حتى
 على كثير من الذين له حارس أمين لا يسمع له
 بعد يدك إلى هذا الكثير الرغبة في مصادقة
 أو رغبة مما تنقله عليه من عرائس وطلاسم
 وكل هذا من خلق الخيال استكسب من الزمان
 الفرعونية ، والمناظر باكتشاف قبور أجدادهم
 ومعابد أحتيم العظام .

وكتاب الف ليلة وليلة في متناول كل
ولا يكفك المطلاع عليه الا شيئا واحدا وهو
أن تلذ من رأسك تلك الفكرة التي القها
اليك أساتذتك في ا مدارس ، وهم في الغالب
من رجعي القسم الاول الذي قدمناه اليك
اول هذه الحكاية ، تلك الفكرة هي : احقة
قصص الف ليلة وليلة وما يشبهه من الاساطير
العالمية . ولو أن هؤلاء القوم كانوا
قد ذهبوا الى ما في هذه الصبغة من خيال
خيال الشاعرة لما استطاعوا أن يجهلوا ما يترى
عليها من نية أمام جوارهم وبلاهم . ولقد أدرك
الاوروبيون ما لكتب ليلة وليلة من قيمة فتم
الى لغاتهم هذه تراجم ، وعلقوا عليه وخطبوا
كثيرا من قصصه . وأخص من بين هؤلاء العلماء
بالدكر (جاستر دى ماري) و(شوفان) و(سكيل)
(هيان) و(ماردينس) وغيرهم . وقد ذهب بعض
العلماء الى ما هو أبعد من ذلك ، فمثل عرابي حجب
من بين ما قرأ في كتب العالم بالهيات المختلفة
بعض من كل ما قرأ حالة كتاب التال منها بال
العربية وهما القرآن ، وألف ليلة وليلة ، وكل من
لهما في ليلة .

وخيانة الموظفين عامة ولاسيما القضاء الشرعي
الذين كانوا يستغلون التران في تفه
أفراطهم وارضاء هواهم وشهواتهم
واختلاف العوائف الدينية في ذلك الح
وانني لاناقل لك هذه القصيدة بنصها ،
كنت أبغض بغيرتي حقو المصالحات عا
الكتب التي هي في متناول أيدي القراء ولك
ألمحت اليوم الى ذلك الماء ، لتجرى المدالة
الحكم على هؤلاء الناس مجراها . وإليه
القصيدة :

قفلت ماؤلف المتخذهينا
 فلم أر فيهو حرراً
 فقد عاشتهم وأبنت فيهم
 مع التجريب من حمري
 فكتاب الفحال هو جيسما
 فلا صحت شهاهم اليه
 فسم مرقوا الفلال وما عرفنا
 بهم فكتابهم سرقوا اليه
 ولولا ذلك ما لبوا حريراً
 ولا شربوا خمر الاندلس
 ولا ربوا من المردان مرداً
 كأغصان يبلن ويشجن
 وقد طالت لبعنهم ذقون
 ولكن بعد ما حلوا ذق
 وأفلام الجماعة جالات
 كأسياف بأيدي لاعين
 وقد ساومتهم حرفا بحرف
 وكل اسم يحطوا منه
 أمولاي الوزير قفلت عما
 يتم من التكم
 تملك عشر منهم وعدوا
 من الزهاد والمتورع
 وقيل : لهم دعاء مستجاب
 وقد ملأوا من الدعاء اليها

ففتحت القضية فخان كل
أمانته وخبره الامير
وما أخشى على أموال مصر
سوى من معشر يتأول
يقول المدعون لناحقوق
بها ونحن أولى الأخذ
وقال القبط نحن بلوك مصر
وأن سواهم م فاسد
وحالت اليهود يحفظ سبت
لهم مال الطوائف أجمع
وما ابن قطيبة إلا هريك
لهم في كل ما يتفق
أغار على قرى (طافوس) منه
يجوز بغير الترخيص اليوم
وسير حيثما حلاولكن
لنزه ولطفا غير
وأصبح صيفه تحصيل أمر
وكانت دافه من قبل
وقدسه الذي لم وصير
فتم نفيه من مكة
وفي دار الوكالة أي
الميتة أو ثبت التام
فقيام بها يهودى حيث
يسمى الميادين أي وهو

وعلى كل ما تضلع به هو اعلمهم ومشاء
وأصبح الشعراء في مصر يقتلون الق
وجربوا وكثيرا وحبيلا وابن أبي
والشريف والبخري والمزي وأبالاعلم
حتى نكأ تلك وأنت تقرأ قصيدة لشاعر من
مصر الاسلامية لا تكاد تحس أنها قيت
أرض مصر وتحت سماها، بل تؤمن بأنها
مفشات مكة أو المدينة أو دمشق أو بغداد
وكثيرا ما يفسد على الادباء الحكم في
من القصائد التي سقط اسم مؤلفها فلا ي
أهى لاهباء زهير أم لعمر بن القارض أم
ابن الرويد الذي كان يقيم في بغداد. ولم
بعيدا وعندنا اليوم من شعر البارودي
ما هو جدير بأن يفتنا موقف الحائر الخ
في الحكم على هذين الشاعرين، بل ما
الى الامعان بأنهما نفا في بغداد وترعرع
جدران دار السلام، وليس لهما بصيرة
نافية اذا صح أن يكون لهذا أثر في شعر
فقوا أيها الغارء، فقد جمع انتم
لانه كان قد أرسل في طلب العصور أو
فخرج على البارودي وشوق، وهذا الذ
سابق لا وانه لا في القرمصة لتند
الشاعرين واخوانهما من شعراء مصر
لم تحن ببد.

المحلة أو الجماعية الخاصة، وقد ثبت علمياً
وحفظ الصلة بين ماضيه وحاضره ولم تنقطع
الثقافة السامية ولا الأدب النابض الذي لا
الريح من الصحراء فلم تستطع الإغلال إلا
أن تقيده في الضيق بالمدح والهجاء و
والسبب والثناء وفي الذكر بالرائد وال
والامثال كما فُتد القسم الأول، بل في
طليقا يكتب ما يحس به بلا كتب ولا
ويصف ما يراه لا يتمل ولا يستطاع، ويكتب
الروايات الحقيقية ما يقيم لم وما يصريه
وسنأخذ في غير ما به ولا غواية، ويشتد
القصاص الظاهلية ما يسمح لم بالصور
المدني وتفكيره الذي لم يحمه قهر ولا
وقر في ذلك، فهو يرحل في دقة وبهارة
الصور التي يعيش فيها، وعلى
يحول لا تفهم حياة المشرق المتقدم ولا
لغيره مدينة الحاي القاد، فاعمل القسم
على ألبا إذا سكت أن أفراد القسم
كانوا جوماً يعيشون فيهم، ولم يصف
منهم حياة مصر الاجتماعية، كما
تطمين، ولكنك العجاء والكتاب
سما فعداً أقرأ تلك القصيدة الطريفة
أم عليها البوصلي، بكثير من الحول
الاجتماعية، ويصف في احتفال الطرقي

لست أريد أن ألجأ على هذه العصور
أخفاقت أولائها ، وتباينت عناصر أهلها
وأمارتهم مطالبهم ومشاريهم ، وتناقض
أذواقهم وولعهمهم ، وإلى كثرت فيها الأ
الاجنبية المساهمة حتى أصبحت مصر ا
مشرب الخمر في عدم الثبات واستت
الاستقرار ، وإنما أريد أن أمر قلبي بإدرا
خفيفة فأطويها كلها في فصل موجز ثم أخرجهم
بك إلى مصر التي تعيش فيها الآن ، فأناضل
كتابها أصحاب الأثر في الشباب الناشئ فأمرهم
أمامك على لوحة السياسة الأسبوعية في ش
من الأسباب والوضوح ، معتمدا في ذلك
تحليل مؤلفاتهم ومناقشة أفكارهم وأراءهم
متخذاً للعدل قائداً والإنصاف وانذا ، بحيث
الاذن للتعاطف والمنحرف للهوى ما استطعت
إلى ذلك سبيلا .

حوالي سنة ١٩٤٠ بعد المسيح ، افته
حمو بن العاص مصر بلا تعب ولا عناء ،
بلا كبير مقاومة ولا عناء خسارة ، لأنها
قد وصلت إلى درجة من الضعف لا يمكن
الوقوف في وجه دولة العرب الناشئة القوية
فمرمان ماسقطت في أيدي الفاتحين ، وسه
ومها إلى حمو بن العاص ، ذلك الرجل الجبل
الذي كان يسمى (حجر الأرض) ففتت
سلطان العرب ، وغافل في أعماله افته
وأكليم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم . ود
انقسمت الامتعة حيث الحياة العقلية إلى قسم
مختلفين قام الاختلاف

فأما القسم الأول، وهو الأقلية الضئيلة التي أطلق عليها اسم المستعربين، فقد تفتت بقناعة العرب وتآدب بأدابهم، وقصد قسما بقدومهم، وقطع كل صلة بينهم وبين أسلافهم وأصبح لا يعرف إلا التسمية العربية. والظاهر العربية والذين العرب.

وقد ظهر من بين هؤلاء كثير من الكتاب والشعراء، ولكنهم صوة صادقة لكتابتهم العرب وهم أنهم، فقد أصبح الكتاب يتجسس على متوال أساليب القرآن، وعلى الجاهل وليس عهد الجند والمجاهد وابن المقفع فأنت حين تراهم تصفونهم على الزناهم والكتب والخطب الوضعية والمجمل والنصائح والأشغال وتراهم الشعراء والكتاب ولا يملك ثبات أقدام في منزلة العرب ولا في مصير التوراة، فربما لا يصفون الخبيث والوصف الكامل بغيرهم إلا بالضعف والاعاقة، وإن فاق أحدهم أمرا إلا من عظمة وجسامة الشياطينية التصور ومنه الزمن والأعلام من السلاسل والاعلال لا يملك من الخلق ولا فاتهم على كل ما يملكون من عظمة من الفكر عظمة أول ما يتأخره

من يقدم العلم؟؟؟

للاستاذ محمد محمد الصبيحي

فالتفاهة خلق الإنسان الأول وخلق بجانبه عوامل
الترقى ، وقد وضع فى ذلك اليوم قانون التدرج
والترقى . وإذا فاقى الذى يصادفه العالم اليوم ،
لا يصح أن يرهبه المتدين ، ولا أن يفرقه منه فرقا .
إن الذى وضع لنا العقل يحجب النار والحديد ،
فقد وضع لنا الكبريت بجانب المصباح ، وهو
يدل أن الكبريت يشعل المصباح . ليس من
المعقول والحل هذه أن تشعل المصباح
بالكبريت ، ثم نزعهم أنما خلقنا المصباح وخلقنا
الكبريت !!!

ان كل شيء في الوجود سهل ميسر ،
وموضوع بعقل وحكمة ، وجدير بنا اذاً كل
خلاوة تخاطبها الامام ، أن تفكر فيمن علم علل
الاشياء من قديم ، ففرض لنا الكبريت بحجب
المسيح ، ونحن لا نزال أجنحة في بلون
الالوات .

ان الحماة التي تستعملها في حمل الاطفال
واقى لسجرتها في اليدين والفموس ، والادوات
التي تستخدمها في كل ناحية من نواحي الرق
والقدم ، حتى عوامل مخلوقة . اسرار مودعة
غيرنا من يوم كنا لا نفهم في الحياة شيئاً .
ومن لا تقف لحظة لتفكر في من اودع لنا هذه
الامرار ، ولا في من خبأ لنا هذه الكنوز .
ولو أننا فكرنا لما وقفنا موقف التردد صراحة
من السمات .

ليس العلم كما قلنا فيما سبق ، إلا ما نثر
عليه وتزوى خبره من حقائق قدبة خلقت في
الكون يوم خلق الكون . ونحن انما نثر
على العلم بالاشياء فيما نثر عليه من الاشياء .
جدير بنا اذاً كلما وصلتنا رواية شيء من
الاشياء أن نذكر فيمن خلق لنا هذا الشيء ،
وجعل فيه روايته ، ولكننا على العكس من
ذلك لا نذكر هذا التفكير ، وانما قلنا هذه
الروايات العجيبة عن التفكير فيمن خلق
الاشياء . فرواية الاشياء قلنا عن خلق
الاشياء . وهذه فيلما مر بها ضعيف المهر !!

لا أوجدا الأمور إلى بحورها الطبيعية ؛
لكأن العلم بالأشياء طرقا إلى التفكير في خلق
الاشياء ؛ ولتكن المياه والسيكسترون أقرب
الناس إلى الخلق وإلى الدين لأنهم يحفظون
في كل يوم وساعة هذه الحجاب والمبهات ؛
والجانب الذي في السموات والأرض ؛ ولكن
الإنسان خلق ضيقا ، وقد يكون له من ضيقه
صدر كبير ، فلهذا ضرورة ماله منه من أن
يكون له قدر في حرفة ؛ قلب يلهي اللهفة
والصحب ؛ كل من في كثير من التفكير ؛ وذلك
بواسطة التفكير ؛ فمن خلق علم التفكير ؛ وكل
مما لمك والحاجة هذا ؛ يستلزم الدعوى والسحب
من العلم ؛ هذه الحالة في التفكير .

الإناس يقعدون الرشد الديني كما شاهدوا
 العلم يقطع في التقدم مراحل شاسعة مريعة ،
 لأن العلم يصل الى هذا التقدم السريع رغم
 أنف الخلق ، وكأننا كلما توصلنا الى كشف
 سر من الاسرار في الكون ، قد اجترأنا على الله
 وطاولناه ، وأن هذا التيار استدفق من الرق
 في معرفة الاشياء ، يتدفق على غير ارادته .
 وموضع الخطأ في ذلك أننا نتوهم أن الله خلقنا
 لكون جامدين .

نحن نتوهم أن الله خلقنا لنكون جاهدين .
ولقد خلقنا على الفطرة الأولى التي خلق الناس عليها .
وإنما رغم إرادته أن نعالج الحياة ، ولعلنا نكتسب القدرة ،
ونقتضي عن رهوسنا غبار الخلق الأول ورويدا
ورويدا ، ثم نسرع السير في سبيل الهدى ،
والنماء ، والرقى ، التي كتب الله علينا الحرمان
منها ، ولكننا مع ذلك نضل إليها رغم إرادته ،
ونحن في ذلك الوهم ضالون .

هـب الله لم نخلقنا أناسي في حالة أولية
 لنفدنا، ولكن هب إلى أبعد حد يقولون به
 أنه خلقنا فردا أو هـه خلقنا ما شئت من
 الميوافات الاخرى ، ثم انا هاركنا إلى
 والتقدم حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم .
 هل بهم ريقنا وتقدمنا نظرية الوجود ؟
 وهل يكون في ريقنا وتقدمنا مماس بالدين ؟
 كلا لأن الذي أودع لنا كنوز التقدم

للكون ، لم يجعلها للقردة ، ولا للاقار ۱۱
 لان القرد وهو قرد لا يستطيع أن
 يتعلم الكهراء ، ولا بقوة الهواء ، أو الماء ، ولا هو
 يستطيع أن ينشئ الاسلاك ، ولا أن ينطق
 بالمليد ، ولا أن يبحث عن القوى الطبيعية
 المستبكية في السكون : كقوة البخار ،
 الكهربائي الخ . إذا لم نرى أن تكون قد
 أثبتت هذه الكون ؟

انما لم يوضع الا لئلا عقل، وذى ادراك،
 من الاستحصال كصوراً أن يكون، لئلا خلق
 الله العالم الا فى غير عالم بذلك، إذ قال خلق
 الله، وخلا من هذه الكون، قد خلقه لى
 مستقيله، وإذ قدس حكم مقدما على القرد،
 خلق القرد بالقر، والتحول مستقيله
 الرقى والتطور، فإذا كان هذا الجوى أن
 جميع هذه البنى، طفلاً يتلقون هذه الكونيات
 الأولى، بعد ما كان، فغداً أمراً كان مظلوماً
 فى القى، بل كان مقبوضاً، والبنات فى الرقى
 قد خلقه، وهم اودة الخلق، وإذا كان
 الذى قد وضع قانون الرقى والتطور، من يوم
 ان الله الخالق، وخلق له هذه الاشياء
 كقوله،
 ولكن بطريقة القرد لم يفسد منه ذلك بعد

عن ذرفها تنال الشفاء نفسك ؟
- عجة أن تسمى القوة عجزاً وهناً ؟
- إنا ماذا يمكن أن أخذنا منك إذا كنت
غالياً حتى من ماء عين تعبني في قواريري ؟
- ان فرامى كثيراً من العلم والأدب
والأمانة ...

..لا تقيد لاتباعه. اذهب الى طرف هذه
الساحة ثم اتى بنفسك هناك الى الهاوية
السحيقة التي لا يوجد بسد هذه الدرجة فيها.
سار الشاب المسكين الى حافة الهاوية،
وليس في الوجود كله من يستطيع أن يكف
ما ضمت جناياه من الامسى القتال، ثم نظرا
الدرجة التي سيمنى عليه انه يهرب اليها فرأى
في الاعاصير ناسا خفاة عراة كست اجسامهم
بجلود وحشية .

منظر أجزم التقي ، في السلم والادب
والفلسفة — فرجه مذهوراً الى الوراء ، حيث
كان صاحب الصيدلية يتلأ قواريره بدموع
التموسين ويجري على هذه الضموع بخاره
الصحري ، فلما تلاقى الشاب المسكين والساحر
القاسي ثانية وصلت سمعنا صيحاتاً مختلفتين :
صيحة فوز من الرجل الشيطاني المائل ، وصيحة
استرحام من الشاب النسيئة المسكين .. قال
الساحر العظيم .

— أمازلت لا تقدر أن تترك السموم ؟
— لم مازلت ...
— لكنك تستطيع أن تتركها . اليس
كذلك ؟ بها يا صديقي : أوفد على هذه
الطاعة التي تؤدي للعالم الذي أحبه خدما
بنمطة ..

— ما هي هذه الخدمة يا سيدي ؟
— شيء بسيط جدا يا اللبنة اليك ، أنا
اكتشفت اليوم في هذه الدومج الحظ العظيم
الذي كنت أبحث عنه طوال حياتي . .
— أوه حق يا سيدي ؟

— « نحن التماسه » أجا : الا انا الذي
يحي أن يتجرعه اولئك الذين قوت اولهم
على انهم لم يمت وراهم حيوهم اليه
حيوه لهم ... ارفدا ارفدا لمحيب فيه
هنا من هذا الحى اذا رغبت في فو
دواء الامال ..
ولقد القى النمل على عاتقه التماسه
فاجده الاقارب فطمس الرجل وذهبت السمكه
مليور السموع التي خلف فمها « نحن
التماسه » ... وبعد طغى سمكه فلهذه ال

صل : نهاية الدرجة التي كنا فيها تعلق مد
لا يفر نازل الى الدرج التي بعدها حيث دست
وامتزاجنا في امتزاجنا وارنا نجد تنفير
وحنا من طمقات الجوحتي وصلنا .مه اليها.

هناك رأينا الشاب المجاهد كل وقت قال ناس
أوضحهم في أمره وفيما يستعير أن يمد له ويعمله
بعله لو أنهم وضعوا أيديهم في يده وقسموا
بحق الناس فيما يملكون، صاحوا به : هذا
كمرضنا وهذا يشكو ومننا وهذا يشكو
جا وهذا يشكو أقسام مختلفة وكلهم يحسدونه
أنه ليس مصاباً منهم. وهذا في هذه الدرجة
فأدنا كنا لانسمع غير توجعوا أين، ولا نرى
نعموا منعقدة على حدود مكمرة . فلما
س الناس كلهم أنهم تم تسماء تظاهروا
للتعاسة . ظاهرة ضخمة كان يتودها ويحمل
ها الشاب الغاية الذي طاب من قبل عائلة
أرجوا أو يخط .

ساوت هذه الظاهرة الغريبة سيرا حثيثا
وصارت في طرف أدينية الى داء ضخم
معدية اعتلت بابها لوحة كتب عليها بالخط
« فـه شفاء فاناس » .. وهنا ف
مظاهرون بالذين في البناء أن يلجوا لداوات
مهم الموجهة فيتمضوا عليهم بأدوية الشفاء
برأي جواز يطالبون .. وإذا فقد فتحت
اب هذا البناء العجيب ، ودخل اليه الجمهور
اثف طوائف طلبا للشفاء ، فقبأ بهم رجل
يضم عراض الاكتاف تسطر وجهم سطور
سورة العميقة وأخذ يساومهم عن الدواء ..
واحد ندقم ألفا وقال آخر ندقم ثلاثة آلاف
ال غير ندقم سبعة آلاف .. لكن رجل
معدية قيمته قهقهة هيلانية رائمة وقال : ..
أي مادة تدفعون هذه الالوف . . صاح
فاح : من الفضة وصاح غيره : بل من
ذهب .. لكن شيطان اقنوه الهائل قال : لا ،
من الدمع !!

بنت الكلب انهضاً من ملب الرجل العبقاني
جيم : أما هو فلم يقتدر اجابته لظ واحدة
تحول لحاة الى خدمه وأمرهم أن يحملوا الى
واحد من المتظاهرين طبقاً ليهضيه مدح
عليه ثمة اللذواء .. كانت أدوية على الجماعة
انفاسها هناك مرصوعة في خزان تحرسها
ثمة من أتباع هذا الشيطان .. وكان خيال
وآء الذي كان يأس للجماعة وهم في حجر عن
وصول اليه أثر في نفوسهم وكانهم حين أحسوا
أنهم احساس الحر نازل من كل قوة يستعمرها
لم هذه الفناء ملكتهم الميسرات فتقاطرت
مدح لتساقط من عيونهم الى أطباق السائر
ظلم .

امتلائت أطاق الذبوح كلها حتى ضاقت
اليدون الواحد الذي كان يحمله صاحبا الذبوح
محمرا ، إذ كان يرفل دمه على الملاقط ، فنهض
أحدهم ، ولم يجرس رأسه على منبه ، ولم أقف
على الأمر ، والعلامة ، فبكيت وجرس يدري
تلك كفا من غير أن تحبب أو ترجم العبرات
مرر من جهة هيفا ، حتى الذبوح استلقى
بها على المسكين ، فقلت وحده سالرا : همارد

و
ال
أ
د

الجنة

المحمود

صلح اليه البطارك .. فبما كانت هناك طوائف
 واولادها جالست كل طائفة من مائة مائة
 الا زهار مزدحة بأصناف النعام تتعالى حولها
 تحفكتا تكلين .. كان خدم كل طائفة يلبسون
 أطراف الخالص حفاة الشهيدين .. حتى أعياهم
 البصر .. فجاءوا الى حائط اليم يستندون اليه
 ظهورهم الى أن يهاكم فقر الدم وفقر الجيوب
 ابتعدوا دوراً ثانياً من استدبار
 موعدهم حسرة لهذا الصنف من الملاك حتى
 خضوا بغيره نكاحاً .

جفت دموعهم وجفت معها أفقرات دماهم
تصابت شرايينهم ولم تجد أرواحهم في هذه
هياكل الميتة سبلا لله فدارقها ، بها كان
حافظ الذي يستندون إليه وفي هذه اللحظة
خذاً في الاثراء على أجسامهم الهالكة قضياً
في البقية من رفق حياتهم فسقطوا مدحرجين
وعزلت عنهم الدمم تحلقها تراب الحائط الذي هم

حتى اذا وصلنا الدرجة الرابعة كل هذا
م من التراب والانتقاض جاء الملقبون يحقون
عما يسمى الانتقام ، فلما كشنا عن خماياه
انت الدقائق هي جئت شهداء الجوع وقتل
مجموع المساكين ، حيث أقام الناس عليهم

بيرة اترية ضخمة لو انها كانت لهم في الحياة
لكن منها شدة هم سعادة من السعادة واخذ
العلماء يدوسون الظواهر البدنية في اجسامهم
طبعة من غير أن يدوس واحد منهم طريقة
الذي لا يصح غيرهم من مثل هذا البلاك .. وجاء
الذي من تلاميذ أ. تلك العلماء يبدو عليه
سموه الله فأتى على أسمع استاذته فعلا
الذي لا حق هؤلاء الذين تناولوا أنفسهم جوعاً
متحمسين عليه تقديرهم وقهدهم له النور.

ولكن هذا الناعبة الصغير حين رجع الى بيته
 مروراً وجد لصوص الاثمانية سرقوا احطام
 البليت كلها وراح يهكوا السابقين وقال
 الحكيم الحكماء الكسالى « لا تأسف على
 ما فاتك » . صدق المسكين أن الأسف على
 ما فاتك وذهبه من الرذائل فإنا نرى الناس غير أسف
 ادى أنه غير أسف على ماله ضائع وآماله
 ضائعة . . . على ان يعضد يده أشت مله
 بالحاسا الدائم ويغفرها من الطعام والفرار
 اليوم . فقصده القى الوحيد أسأفته بتألم
 لاجل هذه الحيلة التي لا تحب العلم والتميز
 احسان الكثير . فبشر بعضهم الى بعض وهو
 جوسهم للكرين . فبعد سكون طويل رقم
 صبح منهم رأسه وقال في حدة ورأه لهام
 باه : « انكلى بجهد الصب اربا الصاب فلا
 يفتد من لصوصك من غير الاقدان » .
 حثله من الى الصاب المسكين انه
 كثر التفكير الضائعة والحيلة القوية وان
 عليه فرح بانه اراد الصاب الصبور والنا
 صعد الى الماسة . فلهذا داهيا داهيا

الحمد لله
للإستاذ حافظ

تدحين اوبت الى فراشيه، يدهو ليه مضطرب
ن الليل أسرالى وسادقى أوجام روحى
متفهمة، فعناعدت فى جوالى أنات طبل يشكو
لقة البكاء الى الحالى ألامه التى يجهاها..
لست أدرى أية خيرة من خائر الامى وصات
لام هذه المقولة الباكيا بحاسمى .. وألنت بها
بحرى مشاعرى، فسمعت الرسالة وحدها
- لو أنها كانت تتسم - أية من غاي لو أن
روب الناس الى معما لا تكرها على فى الباسم..
الطفل مايزال يش ويشكو باكاً ، بينا الذين،
باس الذين هم أمه وأبوه واخوته، غارقون فى
ة نومهم .. واشتد بالطفل بكاءه حتى سار
ة من موسيقى الشذاب مخدرة ، جرت على
عليه نوما أو شبه نوم.

نمت ، وفق فراش ، ولكنه كان نوما اجباريا
يقطعه فيه اصابع يمتدحى على قاي وتندس فيه
يهي الى سلع الوسادة استناد وأس والـ
فعل بمحذوف حار . فكان وسادتي غارت
في خياله تفتحت الفيرة منها في المنام فتاة تبادل
أبسى هذا لوضع الجليل القاسي . وكان فناء
هلاكي صمت أنه فلي لشكاة اللانل الباكي
سرت على خديها الندموع دموعاً تحرق القلب
مؤنين ا

— ما هذا البكاء يا مغزني ؟
لا.. ليس بدماء .. انها روح تقلوب .
هكذا قلت وهكذا قالت ونحن نترجأ في غمر
من شتى المدامع التامة ، المشاعر التي تحمل الانسان
نظر الاشياء بنور عينه وبمصر غير حواسه
شاعر الى قلب الزفريات وتبدل المحسوسات
شيئا فاعلمة بغيره ، فاذا نحن نهبط الى امراضنا
نبتدأ عالمنا مدحرجا في أول درجة منه ملتبس
ودمهم يومهم من الناس ازاره مسرح وقت من
رجل يدهم بالنقل الى خشية المسرح العالمية
يث يلبس جسمه العاري الضيق بأروبة
التي تروى بها الايمان ، والطفل تروى
في حركات بولواية هجمية يحسها
فما ليصفون لها مستحسنين . على ان
الطفل الصغير . بما كان يقوى بقوة عالية بنقل
هذه سمعية اشداه برفقة . وكنا نحن قد
انزلنا الى الدرجة الثانية ووصلنا من أهل هذه
درجة الى طائفة من مستحسنين ببالان فبالان
التي السبعة ، ولما بها في غيرة الحسنة
منه تحت الاعضاء المرفوعة فوق رأسها
فيها البضا سيطرة راحة ، فيضاضها في
فما وصلنا الى الدرجة الثالثة كان أهل الى
منهم يحسون عن جسمها لوضعتوا
فيها بغيره الوديع الاخير . لكن المصنف
الطريق الطائر في تلك الى الممثل من الوجوه
التي ، لان الهادية المصورة كانت فلدا ياتس
فيها الى الممثل فلهذا فلهذا فلهذا

جدديد نلخ وبذا يؤر في العلة المألوفة بقوله
كان صالحة للبشر بزيادة البشر والقرب الى المعنول
والمعنوم ومن احياها بشر بواسطة الذي انشاها
اول مرة ، وهو بكل علم
لهذا كان من اللازم لكي تتردد درجة الافناء ،
أن تستلزم رأى علماء الغرب المعسرين ، فقولاه
وحدثهم الذين قد باخوا اعلى الدورات وارقاها
من حيث العلم ، واذا كان من شأن التقدم العلمي أن
يحدث الزيف في النفوس ، فأرى قولاه أن تزيين
قوسهم ، وإن تضطرب عنائهم ، وكذا من أحد
هؤلاء ، قد يكون لجان الاثم ، مالا يكتسب
للكتب المطولة .

ولكن كيف هذا أن نصل هؤلاء العلماء ؟
فنعلم أنهم في شأن الدين ؟؟ وهم ليسوا من الدين
في شيء . أمهم يعيشون في بلاد الغنية الحديثة
في وسط الخلاعة والبدع . في البلاد التي طرحت
الدين ورجال الدين ، وهم فوق ذلك هم أنفسهم
الذين يباشرون تقدم العلم ، الذي هو مثار الخوف
والشك على الدين . هل هؤلاء رأى في الدين ؟
وهو يعرف احد منهم شيئا عن الدين ؟؟ وهم
أول المتصددين لكشف أسرار الخلائق ، وبإزالة
الحجب التي سمعت وراءها الدين ؟

لقد يظن الانسان كثيراً ، ولكن بعض
العلماء ، فقد وقعنا لأن نمر على بعض تلك
الآراء : أراء بعض هؤلاء العلماء ، وجميل أن
تكون هذه الآراء على نقض ما كنا نظن .
فليس فيها رأى واحد يقول بأن هناك تناقضاً
بين العلم والدين ۱۱۱۱

محمد محمود الصيحي
للسالمية في الحقوق .

Abstract

ظهر الجزء الثاني

فان اخرجنا من الحجاز القومية
وتطور نظامكم
فمصدق
لواله الاستاذ

عبد الرحمن بك الرافعي

(الجزء الأول) في ٤٩٠ صفحة يتضمن
هذه الحركة القومية إلى تاريخ مصر الحديثة
يقال الذي الأول من أوارها وهو مصر
القائمة الأهلية التي اعتزحت الجبهة الفرنسية
مصر وتطور نظام الحكم في ذلك العهد
٢٥ قرش

(الجزء الثاني) الى ٤٣٥ صفحة . من اعادة
 دكتور الى عهد لابلدون الى ارتقاء محمد علي
 بركة مصر بارادة الشعب . مجله ٢٥ قرش
 يطلب . منظمة السلطة لغار عند الم .

الأم الرومانم اذا كنت معانا من الرومان
 ثم انك اذا كنت في القصر التام تأخذ في المال
 أرام الأسيرين الاصليّة في نهبها ذات الجرام
 الردي ثم ذلك الجزء الرقيق من جسك جعل
 الميزان فان الامم تزل بعد ذلك



بحث قلم
مصطفى عبد الرزاق

44-38861-100

وحدث الرطوبة الى جدرانها، ثم انشطت منه
مرفقة ثم انهار متفقه. وخذنا نطير البيت المسكين
نرى له. اما الحديقة فمدا. وحدثت الى الحيلة
الوحشية. ولم تلبث ان انازلت. ولم نعلم
مجهزاتها بل تركت انفسنا ذليلة متساقطة،
استحال اليه بعد الاخير في ضرب من الانشباب
عظمه الفرائس 1

ومضت أعوام أخرى . وانظم الأسفل
أودة بيته جاكسون ، ولم يبق ثمة ريب ، أن
ولئك المكتشفين البوليس قد تكلموا عما
صبراء موحشة ، أو ذهيم الأهالي ، وقد
مات الكونت لوبانوف معهم مخلصاً كرى . بيته .
وهنا غدا المنزل المجهور أليلالا دأوسة
تقتد الأغصان الباهتة إلى نرافضة ، وكأنا
بروت به ورأيت منظره الذي استلمت إلى
تأمل . فأت في نفسي : أنه أقتل أن في
بذلك . ولو كانت أسرة السكرت ووارثه
يقون من موت الكونت ، وهم يرغبون اليوم
على انتظار قوات الوقت القاتل لتدخلوا في
اللامر حالا ، ولا يتكلموا بفتح هذا المنزل
الدخول فيه جواراً ، حرمة ذرات من الألم
الحيام . لقد فعل لوبانوف بالأخفاء خيراً ،
الطبيعة وقرفة لأنا . تديم واليس . يلك
هذا الحب التديم ، التي تحول دون قدافسه .
ومنذ أيام ريت المائل الدارس أيتنا ، ثم
يات على أمر ذلك الموك ، وكان قد علم
رنا نحو اثني عشرة سنة . فتمينا تده
وويت لال المال قصة البيت المجهور وقصة
تتمها . وما بهتت ذرات في غير . إة ملات .
تقمه الأدير ضاحكاً رذل : لأرب أيا
موز أنك لن تكون إ شاتراً . ف تروجر
بيل ، وروى ألالاة . وهو اليوم - سكرتير
سفارة الروسية في روما .

فدسحت دهقا : ألمريت البركونت لوبازوف ؟
 قتال : لند رايته خند مندرى يروه فى
 م عاليه .
 قتات غاضبا لما اقتعت من اثاثو هينا : ألم
 بانر مع امة جاكوف ؟ لند لان واجرا أن
 تانب فى هذا ، والمحق أنه نسي صاحبه اية
 بل الرحلة الأولى .

فقال الامير : ان بازل ليس ملتبساً بالامر
بل قد تصوره ، فقد جعله الالم المريح لوفاء
بوعده ، على السهل الى السهل لراء اصدق البنية ،
التي كانت صعبة ، لا يام باللائل من السير ، كما انه
يهدى القوافل الى ما كان لويس وهو في حالة رهي

١٠٠٠ وهاكنا في من سره ، وأراد أن يذهب
 إلى مدينة أخرى ، فوجد في طريقه إلى أوريا ،
 فالتفت إلى من ياتيه ، فوجد في طريقه
 فالتفت منه : ولكن ما هذا المنزل للرجل
 ؟ وأوريا الذي هذه المرأة ؟
 فاجاب الأوريا : إنه خديج أوريا المور ،
 فاستغله ، وقال : والآن كيف يكون هذا
 فالتفت : فوجد في طريقه إلى أوريا ،
 فالتفت منه : ولكن ما هذا المنزل للرجل
 ؟ وأوريا الذي هذه المرأة ؟
 فاجاب الأوريا : إنه خديج أوريا المور ،
 فاستغله ، وقال : والآن كيف يكون هذا

ساعة الآن وقت في إيران تجدها منذ عامين
توقيتها ليس بالاصل الزماني

ولم أكن رأيت إلا مستعزواً يفرح بفرح
وكل ما في الدنيا من نعمت سموتها المصير
واحدة وزيد ذلك فعد أسير هذا الباب
فزانى ، وأصبحت عند ذلك أعلم خطاه
الماضي ، فبانت لك أشت الفتاة المسكينة
حتى ذوت ، ياتهن من الطب بلا ريب ، ولم
يما كذا يلقها أيضاً ذلك الأمر الذي أزع
عاجها غيرة حديدها ، وأسف الظفر المزم
والنقن الموز . وبدأ لي قدر الفتاة عظام
لقد حلت على رجل الذي ضحى بها
حد قتها ، وتصورته أنانياً ومتوحشاً ، ولم
وأنا من أنه سوف ينزع عن قلبه
وأنه سوف يبنى الحية المسكينة بمرارة
لم يكن خالقاً بلطف الذي أناره ، فكان
لم يكن خليقاً بالالم السامى والد كرى الله
ولما عدت الى باريس ، كان أول ما
من أسعدنى : الإمبر التي ك ، فبدأ
تأثرت لموت الغنية ، وكيف أتى أشرب
نحو لو بانوف ، فمماح :

أمك من أهل الخليل اتقد سحرنا
 لحظة بصوت هذه المرأة ، فإذا بك تفرغ
 بالحلب بعدايات ، وبضيرة فحور يدي الما
 ولقد فكرت مثلك طويلا في أن بازل و
 لقة أكثر منه رجل حس ، وأشد غمرا ،
 حانا . ولكني رأته منذ وفاة الأستاذ
 وأؤكد لك أنه يعانني من يأس رائه غم
 ولما عزيت عن معناه ابرئني بين ذراعي
 وهو زفر على كفى إله إنستليم الحما
 ولم يكن ذاك نظاما . لانه سافر الى
 ليتحق بالبعثة المكشوفة التي ستموها
 أفريقية بلا ريب ، وهذا بديع إله
 بازل باتباعه ابتعا كسوف ليترى ذكرى
 وقدم اليه آي إله . فها لك قهقرا
 أو سمعه وصاده فتدبر حندا لحياه
 باسحب اذا حركك الجريء الخطى عليه
 ثم انه قد خطره قبل الرخيل خابل الاله
 تتأمله ، فهو يلك هذا المنزل الذي
 تتأمله ، فهو يلك هذا المنزل الذي

ذروة السعادة وذروة الشقاء ووجهه
 الى الابد ، ولا يتخذ من الانسان
 الذي يضم الحب والحنان وسيله
 وآت كثر التردد عليه ، انه
 فقيهاً واعلم يوم يضم عليه آية
 وبنايف قلبه .
 فطابت الأبرار وأما يوم تهيئ
 السعرة وفي القلب دعوت لأرضي
 فطابت حمار بعد ذلقة وكانت
 على الوسيط العصفور قد بعث
 في فلك المرائي ، وبدأ العصفور
 فترت شهوة ثم طام ثم كثر
 فليمن من آذ الحمار أيام
 ما يكون وزعامة في فلك الحمار
 فترت في فلك الحمار فليمن
 أو سعادته في فلك الحمار
 فليمن في فلك الحمار فليمن
 فليمن في فلك الحمار فليمن

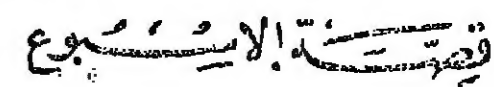
من الموسيقى ، واتسرت أنا اللانام الشعر
لأنها مثل طائفة ساذجة . ورويت قصة
اللانام التي سمعتها في البيت الصامت تأييداً
لأبي ، سألتني الأمير . له ، وهرقي روسي
كنت أربط دمه بصلان العناب : أتذكر هذه
الانفودة ؟

فأجبت بحجارة : لست أنساها قط
وأعدتها عليه محرقة مضاربة .

فقال الامير الفنى : يحق لك يا حيدى العزيز
 ان تفتخر بانك تمت بسروور لادرجدا ، فهذه
 الانشودة هي اغنية بحرية ذائعة جدا فى الترويح
 والصوت البديع الذى تلاها عليك هو صوت
 لأكمة شتور لبرج الى كنا جميعا نحن بها فلما نحن
 معا بدأنا الغناء فى بطرس جرجس والى كانت تغنى
 من أعظم مغنيات هذا القرن ، ولولم ينشأ لها
 من الفن والمعرج والنجاح حبيبا لكونت بازيل
 بافوف ، وهوى هو منذ زيملى فى الخرس . أجل . منذ
 امين لن تلقا نيا عن بازيل ولا له استقال وغادر
 روسيا دون أن يودع أحدًا ، وكان المرفوف
 حفظ أن يخفى مع حبيبتة فى باريس ، ولكن
 جنبا لمدفون : والد ، اكتشفت أبت عمه .

قلت: انما لقد أصبحت هذه الفتاة العبقرية كل شيء في سبيل الحب. فصاح الأمير ، وقال في بيدي شجرة الا ان الآفة شتوا برغم كرتها تية جدا كانت يوم لقيت باوف قد تلقت كثيرا مهاد القربا وهو في وقت هنالك ، فهاوراء اسرح ، وليلة قدم اليها ازل ، وهو في الحى واثم الحلال ، وأذكر ان رأيت انغدية تصغر من الاشغال بدتله . أجل لقد كان الامر كالصاعقة ، واعتقد انها اختلقت صاحبنا في نفس الليلة ، بيد أنه مرعان ، فالحدا يضطرم غيره كالسهم . أجل القند كان مضطرم غيره من الحيز حين نفسي ، وكما القند تناف الاستصنائ ، الى حوله نظرة الفضوب . مع ذلك فقد كان على خلال ، لان انيسة شتوا برجم ، حتى ليلة يكون القيصر في لوجه ،

لكن سرح بصرها إلا نحو زليل. ولم تفاجر
 في الفتاة المسكينة يضلها من ترك السرور .
 على إرادته بمسك لئلا يهرح حينما انتهى
 من ذلك حين احتبأ في دارس حينما
 شفق منقرها . ولا بد أنهما هناك يتجران
 ليأبى . ولكن أراهن أن يزيل هو الذي يهوى
 فهو منين الليل على حرقه . وأما الفتاة
 المسكينة فيقال أنها مريضة . بالليل . بل يقال
 هو الذي عده من ذلك القوة الجديدة
 التي تخرج الزمان . ومنها كادون . سبب المسكينة
 الريل . فلا بد أنها توتضع في ذلك الضيق
 الذي يحبسها فيه . ثم لا بد أنها تاتي إلى الألفي
 فادمت التي في فترتها على دم .
 سببها سوى تلك التي الماض .
 فيك سوف يلقى بطلانها



البيت المـ جـور

للكاتب الفرنسي الأشهر فرانسوا لوبيه

على ذلك وكانت المدافاة أيام الشتاء تبعث
فأظنها إلى الماء العذبة ، وفي الماء يعلو أنوار
المصابيح من وراء الأستار الكثيفة المعلقة على
الجدران والرفوف المتناثرة . كذا رأيت مراراً ، وأدماهما
يرددى ثياباً خافتة ، يدخل إلى المنزل ويخرج
منه بهيئة المذود وبناحية المريب . ولا ريب أني
ما كنت أقف على شيء لو خطر لي سؤاله .
ثم كيف يحتمل أن أحكم بقضوي صفاء ساكن
المنازل المظلمة أو سكاكه ؟ كنت أحترم سرهم ،
وكان ذلك يزيدني إعجاباً وبهولاً .

ففي ذات ليل من بوليه شديد الحر ، ذى
 دهم أسود مرهق ، كنت قائما الى المنزل في
 نحو الساعة الحادية عشرة ، فمرجت في طريق
 كمدائق ، على المنزل الصامت . وكان الشارع
 الصغير الذى لا يبره سوى ثلاثة مصابيح
 متباعدة ، مطلق القفر ، ولم تكن تتحرك في
 الاشجار ورة . بل كانت الطبيعة صامتة في
 هذا انساء وكأنه ذاك الصمت الذى يسبق
 الانفاس .

فلما وصلت أمام المنزل سمعت النعام
مخوفاً، تدعو منه بلا ريب وتدعى في الهواء
الجارد. ولما نظرت عندها في حيرة
في نافذتي قد فتحت قليلاً بسبب الجمر البعيد
بلا ريب، ومن ذلك فلم يكن من المستطاع أن
أدرك شيئاً في الممكن، ثم جرى في قصور أرواح
سبوت متعينة بدمع الزخامة في جميعها القليل.
ثابت تلعب أغنية قصيرة ذات أنغام غريبة
وتمت فجأة، تحول إلى ألحان الصبي الأنشد

[illegible]

مقد خمسة عشر عاما ، كنت أصر كل يوم
أصوتين ، بشارع صغير يقع بنهاية ضاحية
جربان ، ويصل الى إحدى الطرق الفضة
تزدحم حول دار الانفاليد . وهو أحد
الشوارع البارزة النادرة ، ويتغلب غير
ت واحد ، ولست أعرف بقعة أكثر منها
علا وسكينة . وكانت ثمة حدائق عدة ،
الأغصان من فوق جدرانها العالية أو
قضة فتلتصق في الشارع القفر ، شذوي
عين والزه ، فإذا فتحت باب حديدي كبير
رزه إحدى العريات ، فانك لا ترى غير
منفروش بالرمي تكلم الزهور ، يعمل
نحو المنزل الذي تحيطه ظلال الأغصان .
إلا أنه لا توجد بقعة أشد عزلة ،
النافذة .

ولم يكن في هذا الشارب الهاديء في الوقت
أحد من به، غير منزل واحد يبدو قليلا
لال باب حيدى، فسكنت كما صرت به
نظرة لا تأمل هناك واجهته البيضاء
قة، وكان يتألف من طابق أرضى واحد،
بماذ طريقة، وله دنج رشيق، ووافد
ذات ألواح صغيرة من الزجاج، وكانت
من وراء سطحه رؤوس بعض الأشجار
على أنه كان يتهوى يستل سيفه، ولا
كان هذا المقام في الناحية حتى أمران
من أوسيد عظيم، والظاهر أنه كان ذات
«التي لا تحوز» هفت أمامه كل آلة أكثر
ولم يسمع من الملائكة، ولم يكن في خدم
قام صاحب، ولم يكن في سوى هذا
الأملا

ولم يكن يوسيف أن يلقى على هذا المص
دون أن يهرق في الحبال : « يا أيتها
الرب ، معك عظماء ، وما الله من عظماء
أستطيع أن أطلب فيه كذروا خلاصهما
فيهما » : « وكنت يوسيف في ، فكنت ،
توت عذباتهما : « معكم أيتها القمص
بال الإصهار العارية ههنا فوق ، نواج
الزبل الباجرة : استسلم إلى آلام خلاص
الإنسان ، التي يولد الشك دائما ، حتى
صور في جود السماء ، حيث لا هزيمة
التي لا أنزل كان عظماء ، كانت الحظوة
التي لا يلقى عظماء ، التي لا يلقى عظماء

This image shows a vertical strip of a document page. On the left side, there is a dark, textured vertical band, likely representing the binding or the edge of the paper. To the right of this band is a white area with a dense, dark speckling or noise pattern, which appears to be a scanning artifact or a heavily degraded section of the document. No legible text or distinct graphical elements are visible.

